

باب تدبير المنزل

قد تتعاهد هذا الباب لكي تدور فيه كل ما يهم أهل البيت مرتبة من تربية الاولاد وتدبير الطعام والملابس والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

تحسين الذاكرة

من الناس من تكون ذاكرتهم ضعيفة بالعمرة ومنهم من تضعف ذاكرتهم بتقدم سنهم ومالا كثرون . وليس بين ارباب الطرف الشريفة من يضربه ضعف ذاكرته مثل الكتّاب . وقد وصف بعض العارفين لضعف الذاكرة العلاج الآتي : لا تقرأ موضوعاً من المواضيع التي تريد البحث فيها الا وانت مهتم به كل الاهتمام ولا تقتصر على قراءة الموضوع بل كلما قرأت منه نبذة اخلق الكتاب وفكر فيما قرأت وحاول تذكره ومراجعتك فكرياً وتولاً اي لا تكثف بالتفكير فيه فقط بل نطق به بصوت مسرع فان السمع يساعد الذاكرة على التذكر

ومن اضر ما يضر الحافظة ان يقلب التارىء الجريدة او الكتاب اللذين يقرأهما ويمر على سطورها سريعاً ثم اذا اغلقها لم يعد يفكر في محتوياتها . ومنه قراءة حكايات الروايات واحدة اثر اخرى بلا توقف ولا انقطاع ولا تفكير في مقراها او بحث فيما ترمى اليه . فان كثيرين من كبار القراء يعترفون جهاراً بان هذه المادة اضررت بقرتهم الحافظة ضرراً عظيماً

الحفظ غيباً

احسن الطرق للحفظ غيباً ان يقطع ما يراد حفظه قطعاً يحفظ كل منها على حدة وتربط الواحدة بالآخرى ربطاً منطقياً حتى لا يكون حفظها كحفظ السبائك لما يلقي اليها . وافضل الاوقات للحفظ غيباً الصباح قبل القطور والمساء قبل النوم بشرط ان لا يكون العشاء ثقيلاً ملبكاً للعدة

يويلات الزواج

قلما نعرف من اعياد الزواج الألبويل الفضي اي بلوغ الزوجين السنة الخامسة والعشرين من زواجهما واليوييل الذهبي اي بلوغهما السنة الخمسين ولكن عند الغربيين يوييلات كثيرة يسمونها اسماء غريبة كما ترى :

اليوييل القطني	تمام السنة الاولى
» الورقي	» » الثانية
» الجديدي	» » الثالثة
» الخشي	» » الخامسة
» الصوفي	» » السابعة
» انقصديري	» » العاشرة
» الحريري والكتاني	» » الثانية عشرة
» البلوري	» » الخامسة عشرة
» الخزي الصيني	» » العشرين
» الفضي	» » الخامسة والعشرين
» اللؤلؤي	» » الثلاثين
» الياقوتي	» » الاربعين
» الذهبي	» » الخمسين
» الماسي	» » الخامسة والسبعين

وقد سمعنا باليوييل الماسي للعياد اما للزواج فلم نكد نسمع به اذ يقتضي ان يمر كل من الزوجين نحو قرن من الزمان وهذا قلما يتأتى لاحد ممن يهشون باعياد الزواج وربما قصروا اجل اليوييل الماسي اذا ارادوا الاحتفال به وكانوا يخشون ان لا يعيش صاحبه الى نهايته كما جرى للملكة فكتوريا . فانها ارتقت الى سرير الملكة الانكليزية سنة ١٨٣٧ واحتفلوا بيوييل ملكها الماسي سنة ١٨٩٧ اي بعد مرور ستين سنة على ملكها

الزواج عندنا وعندهم

مما يدل على اختلاف عادات الغربيين والشرقيين في مسألة زواج الفتيات ما قرأناه في بعض الكتب . فقد جاء فيه ما يأتي :

« إذا حبنا فرص الزواج التي تعرض لفتاة مئة فان نسبتها لبعضها الى بعض في ادوار حياتها المختلفة هي كما يلي

بين سن ١٥ و ٢٠	$\frac{1}{3}$ في المئة
» » ٢٠ و ٢٥	» ٥٢
» » ٢٥ و ٣٠	» ١٨
» » ٣٠ و ٣٥	» ١٥
» » ٣٥ و ٤٠	» ٣
» » ٤٠ و ٤٥	» ٢
» » ٤٥ و ٥٠	»
» » ٥٠ و ٥٦	»

وبعد التين $\frac{1}{3}$ في المئة او ١ في الالف »

انتهى ما ورد في الكتاب وهو يطابق اجلاً عادتنا في تزويج بناتنا الا في الفصيلين الاول والثاني . فثمة اذا عكسا كانا اقرب الى الواقع عندنا اي ان فرص زواج الفتيات بين سن ١٥ و ٢٠ عندنا نحو ٥٢ في المئة وبين سن ٢٠ و ٢٥ نحو $\frac{1}{3}$ في المئة . وربما كان اصدق على سكان مدننا من على سكان قرانا لان الاولى اكثر تقليداً للحضارة الغربية ومظاهرها من الثانية

شيء في الاخلاق

حكم غربية

لا تحكم على الرجال او الاشياء لاول نظرة

صادق الرأي هو الذي يستطيع ان يرى الامور ويدقق نظره فيها من

غير ان يرى

ليس من اصالة الرأي ان تحاول قراءة ضمائر الناس وانت تحبب ضميرك عنهم
قل لي بمن تعجب وانا اقول لك من انت في مواهبك واذواقك واخلاقك
حينما تكن افتح عينيك واذنيك واصغ لكل ما يقال وانظر كل ما يعمل
ان قليلي الاعمال كثير والكلام . وكلما اكثر كلام المرء قلت افكاره
حينما تتبدى الاسرار فالنتيصة ليست بييدة

لا بدع ان تكثر ريب الناس في الرجل الذي يحمل الحقد على والديه
قلما تتبرأ الدعة قليلاً الا كان فيه صفات اشرف منها وارفع
لا يحترم الديء الا من كان ادنى منه

كل ماضي الرأي في الامور يكون كثير الاعداء . ومن عدم المضاء
عدم الاصدقاء الخالص

لضائر بعض الناس فتحات وشقوق يستطعمون فتحتها او اغلقها على
حسب الاقتضاء

لا قيمة لمن لا يستطيع ان يقتبس ناراً من شعاع رجل عظيم امامه
اصدق الدلائل على صغر العقول تقليد الغير والوقوف عند هذا الحد
كلما ابطأ المرء في وعوده كان اسرع في وفائها
اصدق الدلائل على الحكمة الانبساط الدائم

اذا زاد تزأف احدك عن الحد المعتاد فاما انه يغشك او يجد نفسه
مفتقراً اليك

يقاس الناس بمجموع صفاتهم لا بواحدة منها فقد يحتوي النحاس على ذرة
من الفضة ولكنه يبقى نحاساً . او تحتوي الفضة على شيء من النحاس وهي
لا تزال فضة

عشر وصايا للخدم

مسئلة الخدم وزيات البيوت من اعسر المسائل الاجتماعية واكبرها تعقداً في
كل بلد ذاق شيئاً من طعم الحضارة . وقد وقفنا على وصايا للخدم والسيدات
اقترحنا بعضهم تسهيلاً لحل هذه المسئلة فاثبتناها هنا لعل فيها فائدة لسيداتنا
وخادماتنا :

- (١) اجنبي باكرآ واجتهدى في عملك
- (٢) كوفى نظيفة في هيئتك
- (٣) حافظى على النظام والترتيب في كل ما يوكل اليك
- (٤) لا تنقل الى الناس حكايات ما يجري في بيت مخدومتك
- (٥) كوفى كريمة الاخلاق لينة الجانب نحو الجميع
- (٦) لا تبذري في شيء من الطعام او الوقود او امر آخر من امور المنزل
- (٧) كوفى امينة بالحق في كل شيء
- (٨) ابذلي جهدك لتكوفى فتوة في مركزك
- (٩) احترمي مخدومك ومخدومتك واطيعيها
- (١٠) قولى الحق دائماً

وصايا لربيات المنزل

من الاقوال القديمة ان المخدومة الحسنة الاخلاق تكون خدما مثما . وهذا القول قد لا يصدق على الدوام ولكنه يصدق احيانا كثيرة . فان السيدة الطيبة تنتقى الخدم الطيبات . ومعظم الضرر يأتي من تعرض السيدة لخدمها في اعمالها فانه ليس بين الخدم من ترضى ان يتعرض لها فيما تعمل او ان تدعى من عمل شيء قبلما يكمل الى عمل شيء آخر . ولكن كثيراً من ربوات المنزل لا تطيب هن الحياة ولا يادهن العيش ما لم يدخن المطبخ ويخرجن منه مراراً وتكراراً ويجلن ويصلن في غرف البيت وهن يصدرن الاوامر والنواهي ويقلتن راحة الخدم الى حد لا يطاق . فمثل هؤلاء توجه الوصايا الآتية :

عشر وصايا للسيدات

- (١) لا تنسى ايها السيدة ان احوالاً خارجة عن طوقنا هي التي جعلتنا اعلى من خدمنا لذلك ينبغي علينا ان نعاملهن بلطف وحنان ولا تنسى ضعفن بالنسبة الينا سواء كان في اخلاقهن او مراكزهن
- (٢) اذكرى ان القدوة خير من التعليم وان الشدة لازمة احيانا لزوم التساهل . وان رفع الكلفة لا تليق بالسيدة كما لا يليق بها الترفع البالغ حد الكبر

- (٣) لا تجابي بين خادم واخرى ولا تسجي بالكلام انفارغ
 (٤) لاشيء ادعى الى وقاحة الخدم من ترك مرتبهن يتراكم عند سيداتهن
 بدلاً من ان يدفع اليهن في حينه
 (٥) علي الخادم منقمة الاقتصاد وضرر الاسراف فان في ذلك خيرك
 وخيرها
 (٦) اعطها ما تستحق من الاجرة ولا تبخسها اشياءها
 (٧) لا تنظري منها ان تقرأ افكارك بل افهمها بالقلم العريض ما تريدن
 (٨) لا تتكلمي معها كأن رأيك هو الرأي الصحيح في كل شيء دون رأيها
 (٩) لا تسجي لاولادك بان يمينوها ابداً ولا تويخها امامهم او امام
 زائراتك
 (١٠) بادئها بالتحية صباحاً ومساءً وقولي لها علي الدوام من فضلك
 واشكرك واعلمي معروفاتاً وليقبل اولادك مثلك

الطعام من اميركا

ان الاطعمة التي ارسلتها الولايات المتحدة الاميركية الى اوربا تكفي ٥٧
 مليون تمس كل مدة الحرب معها طالت فقد ارسلت في مائة يوم من الاطعمة
 التالية ما ترى في هذا الجدول

من لحم البقر الطري	٤٠٠ ٤٨٤ ٤٤٣ رطل
ومن الزبدة	٨٩٧ ٨٩٦ ٠٢٨ رطلاً
ومن اللبن المكثف	٦٢٥ ١٢٦ ٣٥٦
ومن الجبن	٤٢٦ ١٠٣ ٤٦٥
ومن الكسب لعلف المواشي	١٥٤ ٦١١ ٦٥٦

ووسعت نطاق زراعة القمح حتى تستطيع ان ترسل الى حلفائها كل ما
 يحتاجون اليه منه وكان المنتظر ان تبلغ غلة القمح فيها الف مليون بشل اي تزيد
 ٣٠٠ مليون بشل عن المتوسط